محاولة لتقييم سلاح النفط العربي في مواجهة اوروبا الغربية

الدكتور عاطف سليمان

نكتب هذا البحث وقد مضت ثلاثة أشهر على دخول النفط العربي سلاحا في المعركة. فمن المعروف أن وزراء النفط العرب اتخذوا قرارهم باستخدام سلاح النفط لدى اجتماعهم بالكويت في السابع عشر من شهر اكتوبر — تشرين الاول — الماضي وكانت حرب اكتوبر — رمضان على أشدها ، ورغم ان المعارك قد توقفت بعد حوالي أسبوع من ذلك التاريخ الا أن سلاح النفط بقي نافذا وما زال حتى الآن قائما ومؤثرا . لذا يبدو من المفيد بل من الضروري أن نحاول اجراء تقييم موضوعي لسلاح النفط العربي بالطريقة التي استخدم بها منذ الحرب الرابعة عن طريق رصد وتقييم النتائج التي ترتبت على استخدام هذا السلاح خلال فترة الاشهر الثلاثة المنصرمة ومدى ما حققه من الاهداف المرسومة له او الآمال المعلقة عليه ، مع محاولة تبيان الجوانب الايجابية والسلبية لهذا الاسلوب في ممارسة سلاح النفط وما قد يكون فيه من ثغرات ومسا قد يؤخذ عليه من مآخذ ، وذلك حتى يكون من الممكن ، على ضوء نتائج هذا التقييم ، القاء نظرة حول المستقبل ، نظرة على استخدام سلاح النفط في الفترة التالية ، والاجابة على بعض التساؤلات التي تطرح في هذا المجال : هل من المستحسن ايقاف سلاح النفط الآن أو التخفيف من اجراءاته ، أم ينبغي على العكس من ذلك مواصلة العمل به لتحقيق مزيد من النتائج ؟ والى متى ينبغي أن يستمر هذا الاستخدام ؟ وهل يستمر بالكيفية السابقة أم بالتعديل في اجراءاته وتكييفها لتحقيق مزيد من الفعالية على ضوء ما تحقق بالفعل من نتائج وما كان يؤمل او ينبغي ان يؤمل تحقيقه من نتائج ؟

ونظرا لاتساع الموضوع فقد خصصت هذا البحث لمحاولة اجراء مثل هذا التقييم الموضوعي بالنسبة لآثار اجراءاتنا النفطية على **اوروبا الغربية** فقط والنتائج التي حققتها والاجابة على بعض التساؤلات المتقدمة . ويتطلب تقييم اجراءاتنا النفطية في مواجهة امريكا بحثا آخر منفصلا .

تذكير بالاجراءات النفطية المتخذة وتطورها

من المعروف ان البلدان العربية المنتجة للنفط قررت ، على اثر اجتماع لوزراء النفط العرب في الكويت في السابع عشر من شهر اكتوبر — تشرين الاول — الماضي ، تخفيض انتاج النفط العربي وصادراته بنسبة مبدئية لا تقل عن ٥ بالمائة شهريا ومواصلة زيادة هذا التخفيض بمعدل ٥ بالمائة كل شهر الى ان يتحقق الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وقد بادرت البلدان المعنية الى التنفيذ الفعلي لهذه الاجراءات فخفضت انتاجها بنسبة عشرة بالمائة أو أكثر ، كما في بعض هذه البلدان ، على أن تتواصل زيادة هذا التخفيض بنسبة ٥ بالمائة كل شهر الى أن تتحقق الاهداف التي حددها قرار التخفيض . كما ان البلدان النفطية العربية دعمت